✠

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

مطرانية دمياط وكفر الشيخ والبراري

دراسة بحثية عن

كتاب "رسائل أبونا فليمون المقاري"

تقديم ودراسة د. جورج حبيب بباوي

الذي نشرته دار جذور للنشر ـ مارس ٢٠١٥م

إعداد

الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

ورئيس قسم علم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية

اســـم الكتـــاب : دراسة بحثية عن كتاب أبونا فليمون المقاري
تقديم ودراسة دكتور جورج حبيب بباوي
إعـــــــــداد : نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري
الناشـــــــــر : مطرانية دمياط وكفر الشيخ والبراري
الطبعـــــــــة : الأولى - ٢٠١٥ م

فصل ألوان وطباعة:
مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط
موبايل: ٢ / ٠١٢ ٠٥٥٥٠٤٤١ & تليفاكس: ٠٣ ٤٥٩٦٤٥٢
رقـــم الإيـــداع : / ٢٠١٥

صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

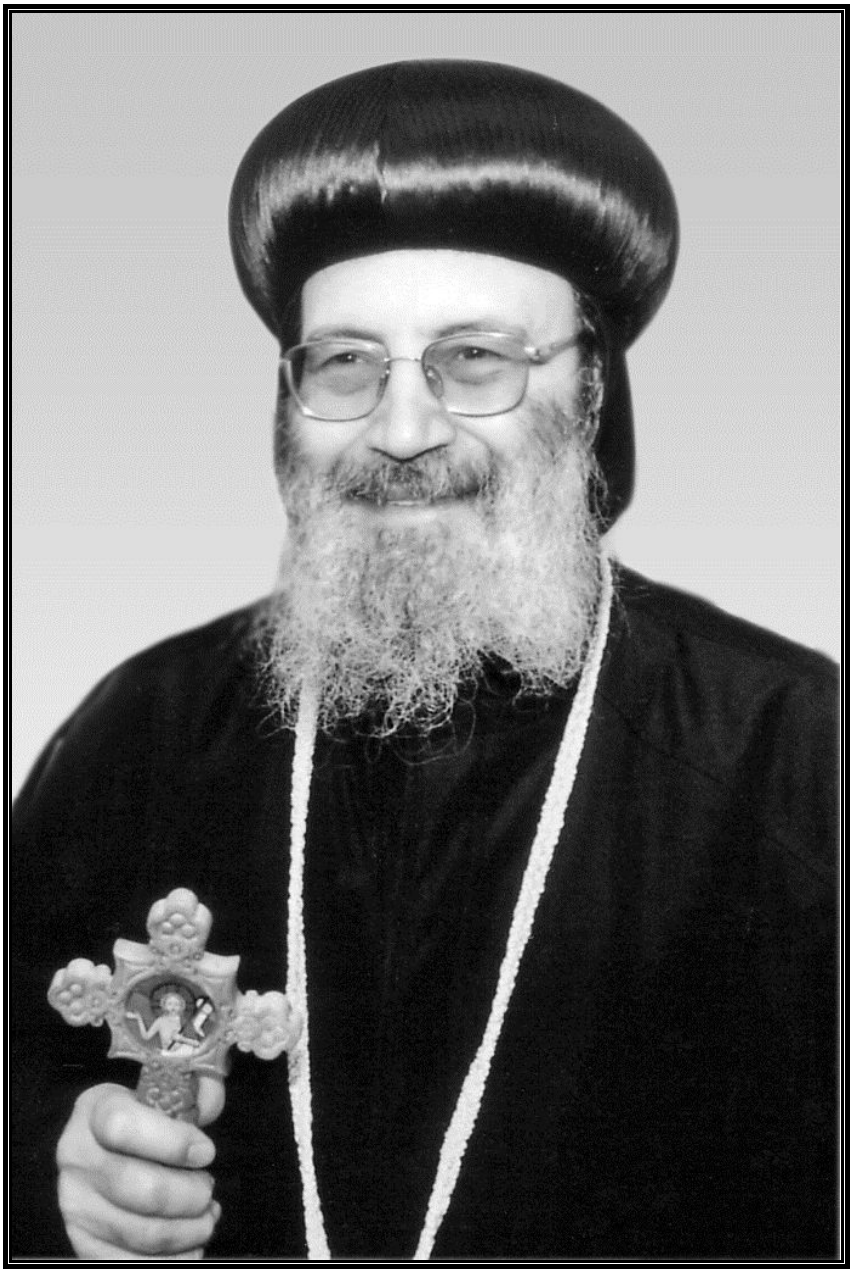

نيافة الحَبر الجليل

الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

مقدمة

****

جورج حبيب بباوي له أفكار منحرفة عقائدياً، نشر بعضها في مجلة الهدى الخاصة بالطائفة الإنجيلية في مصر، وبسببها تم منعه من التعليم في كنيستنا في أوائل الثمانينات، ثم فصل نفسه بنفسه بانضمامه إلى الكنيسة الأنجليكانية في إنجلترا مرفق(١)، وبعد ذلك تم فرزه وعزله ومنعه من التعليم بقرار من المجمع المقدّس في جلسة خاصة بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠٠٧ مرفق (٢) بعد أن قام بنشر هجوم حاد في مجلة روز اليوسف بتاريخ ١٠ / ٢ /٢٠٠٧ على عقيدة الكنيسة، وتم حصر ٣٣ خطأ عقائدي لجورج حبيب في جلسة المجمع.

تزييف الحقائق:

جورج حبيب بباوي في هذا الكتاب يستخدم طريقة جديدة وخطيرة للترويج لأفكاره، وهى استغلال اسم القديس البابا كيرلس السادس للإيقاع بأبناء الكنيسة البسطاء، واستخدام أقوال راهب شيخ يحاول أن يثبت في نفس الكتاب بطرق متعدّدة أنه قديس ليضفي شرعية على أقواله وقبولاً من القارئ للأفكار الغريبة التي يضعها على لسانه. فيصفه بالنسك الشديد (صفحة ٩)، وبأن السلام يملأ قلبه (صفحة٩)، وبأن له أحاديث مباشرة مع المسيح يسوع مع رؤى (صفحة١٠)، وبأنه يعرف الغيب ويتنبأ بأحداث مستقبلية، يدّعى الكاتب أنها تحدث فعلاً، **ثم يزيد على ذلك بأن أورد شهادة من القديس البابا كيرلس السادس لصالح هذا الراهب (صفحات ٦، ٧، ٩). ومثال لذلك ما ورد في (صفحة ٩) ما نصّه:** "بناء على وصية أبونا مينا المتوحد ـ قداسة البابا كيرلس السادس ـ طلبت التلمذة من هذا الرجل النقي، **وبعد كل لقاء كنت أعود إلى القاهرة، وكنت أتحدّث مع قداسة البابا كيرلس، وكان يبتسم في فرح لا حدَّ له.**"

هذا الكتاب هو عبارة عن رسائل ادّعى جورج حبيب أنها من هذا الراهب الشيخ، ويقول عنها جورج حبيب أن هذا الراهب أرسلها إليه شخصياً وهى تحوي أحياناً

إرشادات روحية متنوّعة، **ثم يدس التعاليم المسمومة التي طالما نادى هو نفسه بها، إذ أنه يورد أخطاء عقائدية عديدة وخطيرة!**

وقد أورد جورج حبيب في هذا الكتاب ما يلى: "عندما قررت إدارة الكلية الإكليريكية سفري للبعثة ... ذهبت لزيارة الدير في أبريل ١٩٦٥ وتحدّثت مع أبونا فليمون طوال يوم كامل وكتبت كل ما سمعت. وعندما قررت السفر في سبتمبر ١٩٦٥م، ذهبت إلى الدير وعشت أسبوعاً كاملاً أسمع وأسأل، وملأت ثلاث كراسات... كتبتُ له من جامعة كامبريدج؛ وكان لي صديق ـ انتقل إلى الحياة الدائمة ـ يحمل رسائلي إليه، وكتب هو بيده ـ رغم أنه كان يتظاهر بأنه لا يعرف القراءة والكتابة ـ عدة خطابات والبعض الآخَر بخط يد أكثر من شخص" (صفحة ٩، ١٠).

وهذا الكلام للدكتور جورج يدل أن احتمال كتابة رسائل لم يكتبها الراهب فليمون المقاري هو احتمال قائم خاصة في ضوء الرسالة القصيرة الوحيدة التي نشرها في الكتاب على صفحة ٢٥ مرفق (٣) والتي تدل على عدم قدرة الراهب فليمون على كتابة ما هو منسوب إليه في هذا الكتاب.

ليس ما يهمنا هو الراهب فليمون المقاري، كما أننا لسنا بصدد إثبات إن كان هذا الراهب قد كتب هذا الكلام وقاله فعلاً أم لا، وإن كان هو شخص مستقيم الإيمان أو الفكر أم لا، أو إن كانت الأحداث والأقوال المذكورة حقيقية أم هى نسج من خيال الكاتب، فليس هناك شاهد أو دليل عليها. **لكن الملاحظ بوضوح هو أن كثير من المذكور في هذا الكتاب هو من الأفكار التي يروّج لها جورج حبيب بباوي نفسه.**

إن ما يهمنا أولاً وأخيراً هو ألا يتسرّب تعليم خاطئ إلى الكنيسة لأننا اؤتمنا على رسالة، وعلينا أن نسلّم الإيمان المُسلَّم مرّة للقديسين (يه ١: ٣) كما تسلّمناه، وأن نحفظ الوديعة (٢تى ١: ١٤). ما يهمنا هو حفظ الرعية من الضلال الموجود في هذا الكتاب المنسوب إلى راهب يستخدم جورج حبيب شهادة البابا كيرلس السادس له ليثبت أنه قديس وكلامه صحيح، بل يضع بعض الأخطاء على لسان القديس البابا كيرلس نفسه!

نشكر المجمع المقدس برئاسة صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الذي اتخذ قراراً حكيماً في جلسة ٢٨ مايو ٢٠١٥م بمنع توزيع هذا الكتاب في مكتبات الكنائس والأديرة التابعة لكنيستنا.

عيد العنصرة ٢٣ بشنس ١٧٣١ش
٣١ مايو ٢٠١٥م

بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري
رئيس قسم علم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية

ما أورده الكاتب من شهادة للبابا كيرلس عن الراهب فليمون المقاري:

- **صفحة ٦:** "عندما عدت إلى القاهرة ذهبت إلى كنيسة مارمينا، وعندما أخبرت أبونا مينا المتوحِّد ما دار في هذا اللقاء، **ابتسم وقال لي:** "**هو قال إنه اتناول قبل خلق العالم؟**"
- **صفحة ٧** يقول البابا كيرلس للكاتب: "أبونا فليمون حيفهمك. سلّم لي عليه لمّا تشوفه".
- **صفحة ٩** يقول الكاتب: "بناءً على وصية أبونا مينا المتوحد ـ قداسة البابا كيرلس السادس ـ طلبتُ التلمذة من هذا الرجل النقي، **وبعد كل لقاء كنت أعود إلى القاهرة، وكنت أتحدث مع قداسة البابا كيرلس، وكان يبتسم في فرحٍ لا حَدَّ له.**"

تعليق علماً بأن هذا الكلام ورد ـ كما يدّعى الكاتب ـ بعد أن عرف القديس البابا كيرلس من جورج حبيب أن هذا الراهب قال لربيتة الدير: "**أنا أتناولت قبل خلق العالم**"، وأن قداسة البابا كيرلس قد أيّد هذا الكلام وشرحه لجورج بأمثلة، وهذا فيه إساءة كبيرة للبابا كيرلس، كما أنه يبين هدف الكاتب من استخدام اسم البابا كيرلس لمحبة وثقة الشعب فيه.

❖ ❖ ❖

ما أورده الكاتب على لسان هذا الراهب ضد القديس البابا كيرلس السادس:

- **صفحة ٦٤** يقول الراهب فليمون: "عندما زار قداسة البابا البطريرك "البابا كيرلس" الدير قبل رسامته قال لي: "قُل لي يا أبونا فليمون ثلاثة أشياء يجب أن أعملها".. فقلت له: ".. أوعى تفتكر إنك حتبقى رأس الكنيسة؛ لأن دي هى أول درجات السقوط نحو الجحيم. الرب يسوع يحفظك".

فقال لي: "صلّي لي علشان أخلص من خطايا الرئاسة".

ومن هذا اللقاء وأنا أصلّي له الرب يحفظ حياته بلا عثرة، ويخلّصه من شدائد البطريركية".

ثم يُوجّه الكلام لجورج حبيب في الرسالة المزعومة قائلاً: "يا أخ، في الكنيسة ـ حسب إدراكي ـ صراع بين سلطان الرب يسوع، وشهوه وسلطان الخدام. ولذلك نرى

الخادم الذي يحجب مجد الرب يسوع ويقيم ذاته رأساً هو الذي يعطّل عمل المسيح، ولكن **المسيح يتخلّى عنه لكي يظهر سلطانه الباطل، أي يفضحه بالتجارب والشدائد علشان يتوب ويرجع.**

أنا كتبت ليك هذه السطور لسبب واحد، وهو إنك سوف ترى بعينيك الشدائد التي سوف تحل بالكنيسة". الأحد الخامس من الصوم الكبير ١٩٦٨م.

تعليق هل يقصد الشدائد التي حلّت بالبابا كيرلس، لأن التاريخ عام ١٩٦٨م، أم في الأجيال المباشرة التي بعدها؟! فهل البابا كيرلس أو خليفته حجب مجد الرب يسوع وأقام ذاته رأساً فتخلى عنه المسيح "لكي يظهر سلطانه الباطل أي يفضحه بالتجارب والشدائد علشان يتوب ويرجع؟!"، ويقول: "**سوف ترى بعينيك** الشدائد التي سوف تحلّ بالكنيسة!" فهو يشمت في البابا كيرلس أو خليفته من أجل الشدائد التي حلّت أو سوف تحلّ به أو بخليفته!

السيد المسيح قال: "**في العَالمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، ولكِنْ ثِقُوا: أنا قَدْ غَلَبتُ العَالَمَ**" (يو١٦ : ٣٣)، وقال: "**لأَنَّهُ إِن كَانُوا بالعُود الرَّطْبِ يَفْعَلُونَ هذا، فَمَاذَا يَكُونُ باليَابسِ؟**" (لو٢٣ : ٣١)، وقال أيضاً: "**يلْقُونَ أيدِيَهُمْ علَيكُم ويَطْرُدُونكُمْ، ويُسَلِّمُونَكُم إِلى مَجَامعٍ وسُجُونٍ، وتُساقُونَ أمامَ مُلُوكٍ ووُلاةٍ لأجلِ اسْمي**" (لو ٢١ : ١٢). هل مرّ على الكنيسة عصر بدون ضيقات؟ هل في عصور الاضطهاد الشديد في القرون الأولى ـ التي هي أزهى عصور الكنيسة ـ كان المسيح متخلياً عن الكنيسة ويفضحها بالتجارب؟

- **صفحة ٦٥:** "جلست في القلاية أفكّر، **وقُلت للرب يسوع سامحني إن كان كلامي شديد مع أبونا مينا. فقال لي: "كل إنسان محتاج إلى أن يتذكّر الحق"**.

تعليق المقصود هو أن اللّه أرسل الكلمات الشديدة للبابا كيرلس على لسان الراهب فليمون، وأن الراهب ندم لأنه كلّمه كلام شديد، فقال له الرب يسوع: "كل إنسان محتاج أن يتذكّر الحق". هل كان البابا كيرلس محتاجاً إلى مثل هذا الراهب لكي يعرّفه الحق؟!

الأخطاء العقائدية المضادة لتعليم الكتاب المقدَّس وتعليم آباء الكنيسة ومجامعها التي يضعها كاتب هذا الكتاب على فم الراهب فليمون:

١ـ أنا اتناولت قبل خلق العالم:

- صفحة ٦، ٧ يحكي جورج حبيب ويقول: إن ربيتة الدير قال للراهب فليمون: "أنت ما اتناولتش ليك شهرين، ده صح؟ وده إيمان؟".
فقال أبونا فليمون: "**أنا أتناولت قبل خلق العالم**"...

وعندما أخبرت أبونا مينا المتوحّد ما دار في هذا اللقاء، ابتسم وقال لي: "**هو قال إنه اتناول قبل خلق العالم؟**"... وضحك **أبونا مينا المتوحد** وقال: "صحيح! تعال أورِّيك حاجة تساعدك، ووضع فيشة الكهرباء، وقال: نور النور. ثم قال فهمت؟"، فقلت: لا.

فقال لي: "يا ابني الكهرباء موجودة دايماً، والأبدية سابقة على الزمان، وإرادة الابن الوحيد في أن يعطي جسده ودمه سابقة على خميس العهد، ولم يكن خميس العهد إلا الإعلان في الزمان عن الإرادة الأزلية. **عموماً أبونا فليمون هيفهمك. سلم لي عليه لما تشوفه**".

تعليق هل يُعقَل أن يوافق البابا كيرلس على أن شخصاً تناول قبل خلق العالم بل يؤيده ويشرحه؟ هل سَمِعَ أي منا مثل هذا التعليم من القديس البابا كيرلس السادس؟ هذا فيه ظلم لروح البابا كيرلس القديس!

يقول مُعلّمنا بولس الرسول إن اللّـه: "**اختَارنا فيه قَبْلَ تَأسيسِ العَالَمِ**" (أف ١: ٤)، وأنه "**سَبَقَ فَعَيَّنَنا للتَّبَنِّي بيَسُوعَ المَسِيحِ لنفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّة مَشِيئَتِهِ**" (أف ١: ٥)، لكن هذا لا يعني أننا كنا موجودين قبل أن يوجدنا اللّـه في الزمن. بل يقول مُعلّمنا بولس الرسول: "**الذي خلَّصَنا ودَعَانا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بمُقْتَضَى أعْمَالِنا، بَلْ بمُقْتَضَى القَصْدِ والنِّعْمَةِ التي أُعْطِيَتْ لنا في المَسِيحِ يَسُوعَ قَبلَ الأزمِنةِ الأزَلِيَّة**" (٢تي ١ : ٩) وقال: "**على رجَاءِ الحَيَاةِ الأبديّة، التي وعَد بها اللَّهُ المُنزَّهُ عن الكَذِبِ، قَبل الأزمِنةِ الأزليَّة**" (تي١: ٢).

فتدبير الخلاص هو تدبير أزلي، وقصد اللَّـه ومشيئته بالنسبة لنا هى أزلية بأزليته، لكن وجودنا نحن ليس أزلياً بل بدأ في الزمن، لأن الكتاب يقول أن اللَّـه بعدما خلق في الأيام الخمسة الأولى قال في اليوم السادس: **"نعْمَلُ الإِنسَانَ عَلَى صُورَتِنا كَشَبَهِنا"** (تك ١: ٢٦)، وقيل **"وجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدم تُراباً من الأرضِ، ونَفَخَ في أنفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نفْساً حَيَّةً"** (تك ٢ : ٧)، وفي سفر التثنية يقول: **"فاسأل عنِ الأيَّامِ الأُولى التي كانتْ قَبْلك، من اليَومِ الذي خَلق اللَّهُ فِيهِ الإِنسَان على الأرضِ"** (تث ٤ : ٣٢)، ويقول اللَّـه على فم إشعياء النبي: **"أنا صَنعْتُ الأرضَ وخَلَقْتُ الإِنسَانَ عَلَيهَا"** (إش٤٥ : ١٢).

إن سبق معرفة اللَّـه وتدبيره فيما يخص البشر لا يعنى أنهم كانوا موجودين منذ الأزل وقبل أن يخلقوا لأننا صنعة يدي اللَّـه الأزلي وحده، فيقول المزمور: **"يَدَاكَ صَنَعَتَاني وأنشَأتاني"** (مز١١٩: ٧٣)، وفي سفر أيوب يقول: **"رُوحُ اللَّـهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ القَدِيرِ أحْيَتْنِي"** (أي٣٣ : ٤)، وورد في سفر الرؤيا: **"وكُلُّ خَلِيقَةٍ ممَّا في السَّمَاء وعلى الأرضِ وتحتَ الأرْضِ، وما على البَحرِ، كُلُّ ما فيها، سَمِعْتُهَا قائلةً: للجَالِسِ على العَرْشِ وللخروف البرَكَةُ والكَرَامَةُ والمَجْدُ والسُّلطَانُ إِلى أبد الآبدين"** (رؤ ٥ : ١٣). بمعنى أن الخليقة تمجّد خالقها الذي خلق العالم بكلمته.

❖ ❖ ❖

٢ـ لنا وجود أزلي:

- **صفحة ٨:** "**أنا وأنت مثل الجنين في بطن الأزل،** أي اللَّه نفسه مع ابنه الوحيد، لكن يبدأ الوعي بالولادة في الزمان.

تعليق ليس هناك كائن أزلي سوى اللَّـه وحده! يقول الآب للابن وحده في المزمور: (مز ١٠٩) **"من البَطنِ قَبْلَ كَوكب الصُّبْحِ ولَدتُكَ"** فالوحيد الذي **"مَخَارِجُهُ مُنذُ القَديمِ، مُنْذُ أيَّامِ الأزَلِ"** (مى ٥ : ٢) هو الابن الوحيد الجنس المولود من الآب قبل الأزمنة الأزلية. أما نحن فلم يكن لنا وجود قبل أن يحبل بنا في بطون أمهاتنا، بل نحن **مخلوقين** في المسيح يسوع كما قال معلمنا بولس الرسول: **"لأنَّنا نَحْنُ**

عَمَلَهُ، مَخْلُوقِينَ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ لأَعمَالٍ صَالحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فأعدَّهَا لكي نسْلُكَ فيها" (أف ٢ : ١٠)، والخلق تم بإرادة ثالوثية في الزمن وليس منذ الأزل.

فكيف يُقال أننا كنا مثل الجنين في بطن الآب مع ابنه **الوحيد؟** وكيف يكون المسيح هو الابن **الوحيد** بينما معه "في بطن الأزل أي اللَّه نفسه" ملايين من أبناء اللَّه الذين صاروا أبناء بالتبني في المعمودية في الزمن؟ وهكذا إذا قبلنا الفكر الخطأ للكاتب ينتج أن المسيح ليس هو الابن الوحيد الجنس بالولادة أي الابن المونوجينيس.

❖ ❖ ❖

٣- إهانة القديسين ورفض التشفع بهم:

- **صفحة ١١، ١٢** الراهب فليمون يقول للكاتب: "**ولعت شمعة ليه؟ هو الست العذراء والقديسين في العتمة مستنيين نورك؟..** بتولع شمعة ليه؟ علشان القديسين يرضوا عليك. يعني رشوة... **دي وثنية روحية وخطية**".
ثم قال: "وسجدت عند المقارات ليه (الثلاث مقارات القديسين)؟ لو أنبا مقار حي وواقف قدامي مكنش قَبِل منك الميطانية... **متعملش كده تاني..**".
- **صفحة ٥٩:** "أتفق معك أيها المحبوب بأن **شفاعة القديسين قد أخذت مكان شفاعة المسيح**، وهذا خطأ جسيم لا أعرف كيف نعالجه...
نحن لا ننال الحياة الأبدية من القديسين، **وكثيراً ما كنت أقول لزوار الدير قولوا يارب يسوع، وبلاش يا ست يا عذراء**؛ لأن شفاعة القديسين مستمدة من شفاعة الرب يسوع".
- **صفحة ٦٠:** "ولذلك يجب علينا أن لا نقع في خطأ العامة من الناس، ونظن أن الرب يسوع قاسي القلب، وغاضب علينا، **ويحتاج وساطة العذراء والدة الإله، أو الملائكة**؛ لأن العذراء والقديسين هم الذين يحتاجون إلى وساطة الرب يسوع".
- **صفحة ٦١:** "**الذي لا يقبل صلوات وشفاعة القديسين يظل إيمانه بالرب يسوع صحيحاً**".

- **صفحة ٦٧:** "يحاول الشيطان أن يدخل من باب التقوى الكاذبة ويقول للبسطاء وعديمي الفهم إن **الملائكة والست العذرا هى الشفيعة**، وهى الوسيط بين الرب والكنيسة. ازاي؟!".

تعليق كلنا يعلم أن البابا كيرلس لا يمكن أن يكون قد وافق على إنكار شفاعة القديسين. فقد كان صديقاً لمارمينا، وله قول مأثور: "يا مار مينا وصّلنا المينا"، بمعنى وصّلنا للهدف إن كان أرضياً، أو الهدف الأساسي أي السماوي. وكان معتاداً عند دخول الكنيسة أن يقدِّم التحية ببساطة أمام أيقونة السيدة العذراء أو أي من القديسين بقوله: "نهارك سعيد".

والكتاب المقدَّس يذكر شفاعة السيدة العذراء في عُرس قانا الجليل، فقد أراد الرب أن يبين أنه لولا توسّطها لما تمَّت المعجزة لأنه قال: "**لم تأتِ ساعَتي بعد**" (يو ٢ : ٤) ومع ذلك نفَّذ ما طَلبته. ومعلّمنا بولس الرسول نفسه كان يطلب صلوات الناس عنه هو (انظر ٢تس ٣ : ١، عب ١٣ : ١٨، أف ٦ : ١٨). أما معلّمنا يعقوب الرسول فيقول: "**صَلُّوا بَعْضُكُمْ لأجلِ بعضٍ ... طِلْبَةُ البارِّ تَقتَدِرُ كَثِيراً في فِعْلِهَا**" (يع ٥ : ١٦). إذاً هناك وصيّة أن نصلّي من أجل بعضنا البعض، ثم إن كانت طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها فبالأولى صلوات القديسين، وإن كان اللَّه "**إله أحياء**" (مت ٢٢ : ٣٢) إذاً يمكننا أن نطلب من الأبرار الذين انتقلوا.

إن بعض العبارات السابق ذكرها للكاتب بها خلط بين الشفاعة الكفارية لربنا يسوع المسيح والشفاعة التوسلية للقديسين مثل عبارة: "شفاعة القديسين قد أخذت مكان شفاعة المسيح" وعبارة "شفاعة القديسين مستمدة من شفاعة الرب يسوع" وغيرها..

٤ـ إنكار أهمية حفظ الوصية:

- **صفحة ٧١: "حفظ الوصايا لا يؤدي إلى الخلاص، لأن الخلاص هو بالمسيح للخطاة والفجّار".**

- **صفحة ٧٢:** "**الحياة الأبدية لم تُعطَ في الوصايا** وإنما أُعطيت في الرب يسوع .. **مصدر وأساس وحفظ وضمان الحياة الأبدية هو الرب يسوع**".
- **صفحة ٩٠:** "المولود من فوق يأخذ **وصايا المسيح** بكل جدية؛ لأنها علامات الحياة ولا يأخذها كفرض أو قيد، بل من علامات حرية المحبة، وهى طريق الخلاص من الخطية، **وليست هى الحياة الأبدية، وهى لا تؤدي إلى الحياة الأبدية**".

تعليق **عن أهمية تنفيذ الوصية** يقول السيد المسيح: "**إِن أردتَ أنْ تَدْخُلَ الحَيَاةَ فاحفَظِ الوصايا**" (مت١٩: ١٧) "**الذي عِندَهُ وصَاياىَ ويحْفَظُهَا فهو الذي يُحِبُّنِي والَّذي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أبي وأنا أُحِبُّهُ وأُظْهِر لَهُ ذاتِي**" (يو ١٤: ٢١)، ويقول: "**إِن أحَبَّنِي أحَدٌ يَحفَظ كلامي ويُحِبُّهُ أبي وإليه نأْتي وعندهُ نصنعُ مَنزِلاً. الذي لا يُحِبُّنِي لا يَحْفَظُ كلامي**" (يو ١٤: ٢٣، ٢٤)، ويقول: "**إِن حَفِظْتُم وصَايَاي تَثبُتُونَ في مَحَبَّتِي، كما أنِّي أنا قَدْ حَفِظْتُ وصايا أبي وأثبُتُ في مَحَبَّتِهِ**" (يو ١٥: ١٠)، "**منْ قَالَ قد عَرَفْتُهُ وهو لا يحْفَظُ وصَايَاهُ، فهو كَاذبٌ وليس الحَقُّ فيه**" (١يو٢: ٤)، "**طوبى للذين يَصْنَعُون وصاياه لكي يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ على شَجَرَةِ الحياة، ويَدْخُلُوا من الأبوَابِ إلى المدينة**" (رؤ٢٢ : ١٤). فكيف نتجاهل كل هذا ونخرج بعقيدة ليس لها أي سند كتابي أو آبائي؟!

❖ ❖ ❖

٥ ـ إنكار أهمية الأعمال والاكتفاء بالإيمان والنعمة:

- **صفحة ٩:** "اللي عنده إيمان المسيح **مفيش حاجة تحرمه من المسيح إلاّ عدم الإيمان**".
- **صفحة ٢٢:** الراهب فليمون: "**لسنا مسيحيين بالسلوك** الفاضل بل أولاً بالإيمان".
- **صفحة ٣٤:** "إذا كنت وُلِدتُ من فوق، فأنت **لا ترى كيانك وحياتك كأنها من الأعمال الصالحة أو الشريرة، بل كيانك من نعمة اللَّه**".
- **صفحة ٥١:** "**لا يعاملنا اللَّه حسب أفكارنا سواء كانت صالحة أم شريرة ...** بدون إيمان لا يمكن إرضاء الرب ... لا يعاملنا اللَّه حسب حرارة وقوة الشعور

التي تظن أنها من المحبة ... الذي يقرّبنا من اللَّه هو الإيمان؛ لأن مشاعرنا ـ قوية أو ضعيفة ـ لا تجعلنا أبناء اللَّه وإنما هى نعمة التبني في المسيح وهى من الإيمان وبالإيمان تبقى فينا إلى الأبد..".

نحن لا ننال الغفران بسبب صلواتنا أو الصوم أو النسك، وإنما ننال **الغفران الذي نلناه ـ يا أخ ـ قبل خلق العالم** في يسوع المسيح".

- **صفحة ٥٩:** "**الخلاص مجاني** وكامل وهو غير ناقص بالمرّة **ولا يحتاج إلى صلاة** لكي يتم".
- **صفحة ٧٠:** "**لا يوجد شيء نقدّمه للَّه لكى تزيد محبته.** النسك ليس رشوة ... **أعمالنا ـ مهما كانت ـ لا تزيد ولا تنقص** محبة اللَّه لنا ... اجتهد أن تحفظ نفسك في محبة اللَّه؛ **لأنه رضى عني وعنك** في يسوع المسيح ابنه الوحيد، **ولن تستطيع أن تضيف شيئاً، أو تؤخّر شيئاً من رضاه**".
- **صفحة ٧٢:** "الصلاة تقرّبنا إلى اللَّه ولا تقرّب اللَّه منا".
- **صفحة ٧٨، ٧٩:** "**لا تكن يهودياً** يفتخر بالممارسات الجسدانية التي قال عنها الرسول إنها "ظل"، وإنها "عتيقة"، وهى من العهد الزائل".

"**أنا خايف عليك تكون عايش بالشريعة.. أو الناموس اليهودي**، ومش دريان".

- **صفحة ٨١:** "إذا كانت فيك رغبات مستترة تريد بها أن ترضي اللَّه بأعمال صالحة، وإذا كانت فيك تطلعات لأن تكون مقبولاً؛ لأنك تعمل الصالحات، فأنت تحت عبودية الناموس مثل اليهود وسيادة الشريعة... نحن **لن نكافأ على أعمال صالحة، ولن نعاقب على أعمال شريرة.** هتقول فليمون خرَّف ها أقولك انتظار الملكوت ليس مكافأة تعطى للإنسان، بل ميراث حياة".

تعليق الإيمان وحده لا يكفي للخلاص **فعن أهمية الأسرار** قال السيد المسيح: "**مَن آمَنَ واعتمدَ خَلَصَ، ومَن لم يُؤمنْ يُدَنْ**" (مر١٦: ١٦)، إذاً **المعمودية** شرط، ويقول: "**الحَقَّ الحَقَّ أقُولُ لكُمْ: إنْ لم تَأكُلُوا جَسَدَ ابنِ الإنسَانِ وتشربُوا دمَهُ، فَلَيسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فيكُمْ. مَنْ يأكُلُ جَسَدِي ويَشرَبُ دَمي فَلَهُ حَيَاةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقِيمُهُ في اليومِ**

الأخِيرِ" (يو٦: ٥٣ ـ ٥٤) إذاً **التناول** من جسد الرب ودمه شـرط. كـما أن **التوبـة** شرط كما ذكرنا في النقطة رقم ٦، و**الاعتـراف** شـرط **"إِنِ اعتَرَفنا بخَطَايَانا فهو أمينٌ وعادلٌ، حتَّى يَغفِرَ لنا خطايَانا ويُطَهِّرنا من كُلِّ إِثمٍ"** (١يو١: ٩)، لأن الرب قال لتلاميذه: **"مَنْ غَفَرتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ له ومَنْ أَمْسَكْتُم خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ"** (يو ٢٠ : ٢٣) فكيـف يغفـروا ويمسـكوا الخطايا إن لم يعترف الشخص بها؟

وعن أهمية الأعمال للخلاص قال السيد المسيح للـذين عـن اليسـار: **"اذْهَبُوا عَنِّي يا ملاَعينُ إِلى النَّارِ الأبديَّة المُعَدَّةِ لإِبليسَ وملاَئِكَتِهِ، لأنِّي جُعْتُ فلمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فلم تَسْقُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فلمْ تَأوُونِي. عُرياناً فلمْ تكْسُونِي. مرِيضاً ومَحبُوساً فلمْ تزُورُونِي. حِينئِذٍ يُجِيبُونهُ هُمْ أيضاً قائلين: يَارَبُّ، متى رأيناكَ جائعاً أو عَطْشَاناً أو غَرِيباً أو عُرياناً أو مرِيضاً أو مَحْبُوساً ولم نخْدِمك؟ فَيُجِيبُهُمْ قائلاً: الحَقَّ أقُولُ لكُم: بما أنَّكُم لمْ تفعلُوهُ بأحَدِ هؤلاء الأصاغِرِ، فبي لم تَفْعَلُوا. فَيَمْضِي هؤلاء إِلى عذابٍ أبديٍّ والأبرار إِلى حَيَاةٍ أبديَّة"** (مت ٢٥ : ٤١ ـ ٤٦). إذاً عمـل الخـير مـع المحتـاجين ضروري للخـلاص ولدخول الملكوت.

وقال مُعلّمنا بولس الرسول: **"الـذي سَيُجَازِي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ أعماله"** (رو٢ : ٦). وقيل في سفر الرؤيا: **"طُوبى للأموَاتِ الذين يَمُوتُونَ في الرَّبِّ مُنذ الآن. نعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ: لكي يَستَرِيحُوا من أتعَابهِمْ، وأعْمَالُهُمْ تَتبَعُهُمْ"** (رؤ١٤: ١٣).

ويقول مُعلّمنا يعقوب الرسول **ردّاً على من ينكرون أهميـة الأعـمال للخـلاص: "ما المَنفَعةُ يا إِخْوَتي إِن قال أحدٌ إِنَّ له إِيماناً ولكن ليس له أعمالٌ، هل يَقْدِرُ الإِيمَانُ أن يُخَلِّصَهُ؟ إِن كَانَ أخٌ وأُخْتٌ عُرياَنينِ ومُعْتَازِينِ للقُوتِ اليوميِّ، فقال لهُما أحَدُكُمُ: امضيا بسلامٍ، استَدفئا واشبَعَا ولكن لم تُعْطُوهُمَا حاجات الجَسَدِ، فما المَنْفَعَةُ؟ هكذا الإِيمَانُ أيضاً، إِن لم يَكُنْ له أعمَالٌ، مَيِّتٌ في ذاتِهِ. لكنْ يَقُولُ قائلٌ: أنت لك إِيمَانٌ، وأنا لي أعمَالٌ أرِني إِيمانكَ بدونِ أعمَالِكَ، وأنا أُرِيكَ بأعْمالي إِيماني. أنتَ تُؤمنُ أنَّ اللّه واحِدٌ. حَسَناً تفعَلُ. والشَّيَاطينُ يُؤمنونَ ويَقْشَعِرُّونَ! ولكن هل تـُرِيدُ أن تعلَم أيُّها الإِنسَان الباطلُ أن الإِيمان بدُونِ أعمَالٍ مَيِّتٌ؟"** (يع ٢ : ١٤ ـ ٢٠).

ونضيف أن السيد المسيح قال: **"يَخْرُجُ الذينَ فَعَلُوا الصَّالحَاتِ إِلى قيامة الحَيَاةِ، والذين عَمِلُوا السَّيِّئات إِلى قِيَامَة الدَّينونة"** (يوه : ٢٩)، ويقول اللّـه: **"سأُعْطِي كُلَّ واحدٍ**

منكم بحَسَب أعمَالِه" (رؤ ٢ : ٢٣)، وقيل: "ودِينَ الأمواتُ ممَّا هو مكتُوبٌ في الأسفَارِ بحَسَبِ أعمَالِهِم" (رؤ ٢٠ : ١٢). ويقول معلمنا بولس الرسول: "خُدَّامُهُ أيضاً يُغيِّرونَ شَكلَهُمْ كَخُدَّامٍ للبرِّ. الذينَ نهَايَتُهُمْ تكُونُ حَسَبَ أعمَالهم" (٢كو١١: ١٥). ويقول: "لأنهُ لا بدَّ أننا جَمِيعاً نُظْهَرُ أمام كُرسِيِّ المسيحِ، ليَنال كُلُّ واحدٍ ما كان بالجَسَد بحَسَب ما صَنع، خَيراً كان أم شَرّاً" (٢كو٥ : ١٠). وعن مصير مَن لا يتوبون عن أعمالهم يقول سفر الرؤيا عن بابل: "ها أنا أُلْقيها في فِرَاشٍ، والذينَ يَزنُونَ مَعَهَا في ضِيقَةٍ عَظِيمَةٍ، إن كَانُوا لا يَتُوبُونَ عن أعْمَالِهِم" (رؤ٢: ٢٢).

كما أن الكتاب المقدّس أبرز **أهمية بل وحتمية الجهاد الروحي** في مواضع كثيرة منها قول معلمنا بولس الرسول: "لم تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضدَّ الخَطِيَّةِ" (عب ١٢: ٤). وأيضاً "اتبَعُوا السَّلام مع الجَمِيعِ، والقَدَاسَةَ التي بدُونِهَا لنْ يَرَى أحَدٌ الرَّبَّ، ملاَحظينَ لئَلاَّ يخيبَ أحَدٌ منْ نعْمَةِ اللَّه" (عب ١٢: ١٤، ١٥). وقوله: "الْبَسُوا سِلاَحَ اللَّهِ الكاملَ لكَيْ تقْدروا أنْ تَثبُتُوا ضدَّ مكايد إبليس" (أف ٦ : ١١). وقوله: "من أجلِ ذلك احْمِلُوا سلاح اللَّه الكامل لكي تقدِرُوا أنْ تقَاومُوا في اليوم الشِّرِّيرِ، وبعد أنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شيْء أنْ تَثبُتُوا" (أف ٦ : ١٣).

بل قيل في سفر الرؤيا عن الفئات التي مصيرها البحيرة المتقدة بالنار: "وأمَّا الخَائفُون وغيْرُ المُؤمِنِين والرَّجِسُونَ والقَاتلُونَ والزُّناةُ والسَّحَرَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ وجَميعُ الكَذَبَة فَنَصِيبُهُمْ في البحَيرَة المُتَّقِدة بنارٍ وكبرِيتٍ، الذي هو الموتُ الثاني" (رؤ٢١: ٨). إذاً كل هذه تحرم من المسيح ومن ضمنها القتل والزنى والكذب، بمعنى أن الإيمان مع ارتكاب هذه الخطايا هو أمر غير لائق ومحرَّم لأن: "الشَّيَاطِينُ يُؤمِنُونَ ويَقشَعِرُّون" (يع٢: ١٩).

أما بخصوص بعض ما ذكر في الكتاب المذكور على لسان الراهب فليمون المقاري فهو يبين أن الكاتب يؤمن أن اللَّه قد حدّد منذ الأزل الذين يخلصون، وليس للإنسان دور في ذلك، وهذا مفهوم بروتستانتي خطير حسب عقيدة "جون كالفن" التي أكّدها وقننها "مجمع دوردرخت" في هولندا سنة ١٦١٨/١٦١٩م (سبق التعيين المزدوج dual predestination).

٦ ـ إنكار دور التوبة في غفران الخطايا ودخول الملكوت:

- **صفحة ٧١:** "احذر **التعليم الكاذب** الذي انتشر في أيامنا، وهو تعليم اليهودية..، **التوبة لا تجعلنا ورثة الملكوت لأن** الرب قال: "لا تخف أيها القطيع الصغير لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت".

"**التوبة لا تغفر الخطايا لأن الغفران تم على الصليب**".

"**ليس بالتوبة ولا بالأعمال الصالحة ندخل الملكوت**".

تعليق **لماذا يقول أن التوبة لا تجعلنا ورثة الملكوت ألم يقل السيد المسيح في بداية خدمته: "تُوبُوا لأنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ"** (مت٤ : ١٧)، وقال: **"لم آتِ لأدعُو أبراراً بل خُطَاةً إِلى التَّوبة"** (مر٢ : ١٧)، **وعن أهمية التوبة للخلاص قال: "إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُم كذلك تَهْلِكُون"** (لو١٣: ٣).

وبعد الصليب قال معلّمنا بطرس بوضوح: **"تُوبُوا ولْيَعتَمِدْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ على اسمِ يَسُوعَ المسِيحِ لغُفرَانِ الخَطَايا، فَتَقْبَلُوا عطيَّةَ الرُّوحِ القدسِ"** (أع٢ : ٣٨). وقال أيضاً: **"فَتُوبُوا وارْجِعُوا لتُمْحَى خَطَايَاكُم، لكي تأتي أوقاتُ الفَرَجِ منْ وجهِ الرَّبِّ"** (أع٣ : ١٩) وقال مُعلّمنا بولس الرسول: **"اللَّهُ الآنَ يَأْمُرُ جَميعَ النَّاسِ في كُلِّ مكانٍ أن يَتُوبُوا، مُتغاضِياً عن أزمِنةِ الجَهْلِ"** (أع١٧: ٣٠). ويقول مُعلّمنا بطرس الرسول: **"هُو لا يَشَاءُ أن يَهْلِكَ أُناسٌ، بل أنْ يُقْبِلَ الجَمِيعُ إِلى التَّوبة"** (٢بط ٣: ٩). وفي سفر الرؤيا يقول لملاك كنيسة برغامس: **"فَتُبْ وإِلاّ فَإِنِّي آتِيكَ سَرِيعاً ..."** (رؤ٢ : ١٦) وقال لملاك كنيسة أفسس: **"فاذكُرْ من أينَ سَقَطْتَ وتُب، واعْمَلِ الأعمال الأُولى، وإِلاّ فإِنِّي آتيكَ عن قَرِيبٍ وأُزَحزِحُ مَنارَتَكَ من مكانها، إِن لم تَتُبْ"** (رؤ٢ : ٥).

لقد تم الغفران على الصليب لكننا لا ننال مفاعيله إلا بالتوبة وأيضاً بممارسة الأسرار وعلى رأسها **المعمودية** (انظر مر ١٦: ١٦)، و**الافخارستيا** (انظر يو ٦: ٥٣ ــ ٥٨)، و**الاعتراف** (انظر يو ٢٠ : ٢٣، ١يو١: ٩، يع ٥ : ١٦).

❖ ❖ ❖

٧ ـ مهاجمة الطقوس الكنسية:

- **صفحة ٢١** عبارات عن الراهب فليمون: "وحذَّر من المعرفة السائدة عند الناس، ورأى أن **الفوضى الروحية مصدرها حلول الطقوس** محل الإيمان".

- **صفحة ٢٩:** "**عندما يفوتني قداس لا ألوم نفسي،** بل أؤمن بأني يجب أن أدخل وأبقى في ذلك الهيكل الذي بناه الروح القدس في مريم العذراء، لأن ده هو اللي ضمن لينا حلول الرب وتقديسه لنا، لإنسانيتنا، اللي ختمه باتحاد الناسوت بابن اللَّه القدوس".
- **صفحة ٥٠:** "إذا حاولت بطقوس ووسائل أخرى أن تُرضي الرب، فأنت ترفض الوسيط والشفيع الواحد ربنا يسوع المسيح. والإيمان بالوسيط يرفض الطقوس والاغتسالات وذبائح الشريعة القديمة.. وبالإيمان ليس بالأعمال لكى لا يفتخر أحد".
- **صفحة ٦٤:** "يفرح الذين ليست لهم محبة ثابتة للرب **بالمواسم الطقسية**".
- **صفحة ٦٨:** "**جعلوا الطقوس تحلّ محل الإيمان**".
- **صفحة ١٠٢:** "**الطقوس تضر حياتنا الداخلية ...** إن **ممارسة الطقوس يديلك إحساس كاذب** بأننا عملنا مرضاة اللَّه، مع أن اللَّه لا ينظر ولا يستنى أي سلوك معين منا. **اللَّه يطلب الإيمان بس.** وحتى إيماننا وحبنا مش هو سبب محبة اللَّه، لأن اللَّه لا يحتاج إلى شيء بالمرة وهو فوق كل احتياج".

تعليق **عن أهمية الطقوس** نقول أن كل أسرار الكنيسة لها طقوس فهل أسرار الكنيسة تضر حياتنا الداخلية؟! ومنها ما هو أساسي ولازم للخلاص مثل المعمودية والافخارستيا ومثل التوبة والاعتراف؟! وإن كان المقصود هو أن الكنيسة تحدد فترات لطقوس فرايحي وغيرها حزايني وغيرها صيامى ... الخ. فهذا التنوع في الطقوس يجعلنا نعايش الأحداث بمشاعر توافقها. أما عن الألحان فآبائنا حينما لم تسعفهم الكلمات في التعبير عن مشاعرهم استبدلوا الكلمات بالألحان والنغمات الرائعة والمؤثرة والمحرّكة للوجدان.

أمّا إن كان المقصود هو الصلوات الخاصة مثل الأجبية فإنها تساعدنا على ذِكر كل نقاط الصلاة المقبولة، وتعيننا على أن نستمر أمام اللّـه أوقات أكثر، وتعلمنا طريقة مخاطبة اللّـه بالأسلوب الذي كان يخاطبه به القديسون الذين سمع اللّـه صلوتهم واستجاب، وتجعلنا نقرأ فقرات كثيرة من الكتاب المقدس وهذا ينطبق على كل الصلوات الطقسية. إننا نشكر الكنيسة المقدَّسة ممثلة في آبائها على هذه الطقوس الرائعة التي وضعوها لنا لتعيننا في طريقنا الروحي.

الطقوس هى تنظيم العبادة فكيف تكون مصدر للفوضى الروحية!!؟ وكلمة ليتورجية تعنى عبادة عامة. ووجود عبادة عامة موجود بوجود الكنيسة نفسها منذ تأسيسها يوم الخمسين. وقد ذكر عن تنظيم العبادة العامة بطقوس القول التالي لمعلمنا بولس الرسول "**متى اجتَمَعْتُمْ فَكُلُّ واحدٍ مِنكُم له مزمورٌ، له تعليمٌ، له لسَانٌ، له إِعلانٌ، له تَرجَمةٌ. فَلْيَكُن كل شَيءٍ للبُنيانِ**" (١كو ١٤: ٢٦).

❖ ❖ ❖

٨ ـ خلاص الخطاة مؤكّد:

- **صفحة ٢٩:** "احنا بنتقابل عند عرش النعمة اللي أبوابه مفتوحة، **ودخول الخطاة مضمون ومؤكد**".
- **صفحة ٥٦:** "**حق المحبة** غير **محبة الحق**؛ لأن حق المحبة هو الذي يبرر الفاجر، **ويحكم للخطاة بميراث الملكوت دون استحقاق**".
- **صفحة ٥٥:** "الحق بدون المحبة خاسر لكل شيء، أما المحبة فهى لا تخسر بالمرة حتى وإن كانت لا تنظر إلى الحق".
  "ومن يسلك بالحق وحده يفقد المحبة، ولكن مَن يسلك بالمحبة يكسب الحق".
- **صفحة ٥٥:** "عندما تجسّد أعلن المحبة، وعندما مات الحق على الصليب، صار الصليب حق المحبة وليس محبة الحق، لأنه لا توجد محبة للحق في الصليب؛ لأن الذي مات على الصليب مات من أجل الفجَّار والخطاة والقتلة والزناة. وأين **الحق الذي سمح للّص بأن يسرق الفردوس باعترافه بلا توبة** "اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك؟".

تعليق هذا تضليل وخداع شيطاني! **فاللص لم يسرق الفردوس بلا توبة**، بل إنه قد اعترف بخطيته، وقبل برضى أن يكون الصلب جزاء عنها، كما أنه دافع عن السيد المسيح منتهراً زميله الذي كان يجدِّف عليه بقوله له: **"أَوَلاَ أنت تَخَافُ اللَّه، إذ أنت تحت هذا الحُكْمِ بعَينِهِ؟ أمّا نحن فَبعَدلٍ، لأننا ننال استِحقَاقَ ما فَعَلْنا، وأمَّا هذا فلم يَفعلْ شيئاً ليس في مَحَلِّهِ"** ثم اعترف بالمسيح رباً له ملكوت وقال: **"اذْكُرْنِي يارَبُّ متى جئتَ في ملكُوتك"** (لو ٢٣: ٣٩ ـ ٤٢).

أمَّا عن تمييز **حق المحبة** على **محبة الحق** فهى محاولة لفصل صفات اللَّه عن بعضها ولكننا نؤمن أن: **"الرَّحمةُ والحقُّ التقيا. البرُّ والسَّلام تلاثما"** (مز٨٥ : ١٠)، فالمحبة والحق أو العدل هى صفات لا تتجزّأ في اللَّه. وقال السيد المسيح: **"السَّاجِدُونَ الحقِيقِيُّون يسْجُدُون للآب بالرُّوحِ والحقِّ"** (يو٤ : ٢٣)، وقال السيد المسيح: **"أنا هو الطَّرِيقُ والحَقُّ والحيَاةُ"** (يو١٤: ٦). ومن المعروف أن جورج حبيب قد حارب في تعليمه فكرة استيفاء العدل الإلهي على الصليب، وهاجمها كثيراً بشدة.

إن خلاص الخطاة غير مؤكد بل هناك عقاب أبدي للأشرار فقد قال السيد المسيح: **"أقول لكُم. بل إن لم تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُم كذلكَ تهلِكُون"** (لو١٣: ٣).

وقال: **"إن لم يَزِدْ برُّكُمْ على الكَتَبَةِ والفرِّيسِيِّين لن تدخُلُوا مَلَكُوت السَّموات"** (مت ٥ : ٢٠)، وقال: **"الحَقَّ أقُولُ لكم: إن لم ترجعُوا وتصيرُوا مثل الأولاد فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَات"** (مت ١٨ : ٣).

ويقول: **"للَّذين عَنِ اليسارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يا مَلاَعِينُ إلى النَّارِ الأبديَّة المُعَدَّة لإبليس وملائكته، لأنِّي جُعْتُ فلم تُطعِمُوني. عَطِشْتُ فلم تَسْقُوني. كُنْتُ غَرِيباً فلَم تَأووني. عُرياناً فلم تَكْسُوني. مرِيضاً ومحْبُوساً فلم تزُورُوني. حينئذٍ يُجِيبُونهُ هم أيضاً قائلين: يارَبُّ، متى رأيناك جائعاً أو عطشَاناً أو غرِيباً أو عُرياناً أو مرِيضاً أو مَحبُوساً ولم نَخدِمكَ؟ فَيُجِيبُهُم قائلاً: الحقَّ أقُولُ لكم: بما أنَّكُم لم تَفعَلُوهُ بأحد هؤلاء الأصَاغِرِ، فبي لم تَفعَلُوا. فَيَمْضي هؤلاء إلى عذاب أبدِيٍّ والأبرار إلى حياةٍ أبديَّةٍ"** (مت ٢٥: ٤١ ـ ٤٦).

وقال: **"يَخْرُجُ الذين فَعَلُوا الصَّالِحَات إلى قيَامَةِ الحَيَاة، والذين عَمِلُوا السَّيِّئات إلى قيامَة الدَّينُونة"** (يوه : ٢٩).

وقال: "**خَيرٌ لكَ أن يَهْلِكَ أحدُ أعْضَائِكَ ولا يلقى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهنَّم**" (مت ٥ : ٢٩).

ويقول ملِّعمنا بولس الرسول عن الخطاة: "**الذين نهَايَتُهُمُ الهلاكُ، الذين إِلهُهُمْ بَطْنُهُم ومجْدُهُمْ في خِزْيِهِم، الذِينَ يَفْتَكِرُونَ في الأرضِيَّات**" (في٣ : ١٩).

ويقول: "**الذين سَيُعَاقَبُونَ بهلاكٍ أبديٍّ مِن وجه الرَّبِّ ومنْ مجدِ قُوَّته**" (٢تس١: ٩).

ويقول: "**لأنَّ أُجْرَةَ الخَطِيَّة هي مَوْتٌ وأمَّا هِبةُ اللَّه فهِي حَيَاةٌ أبديَّةٌ بالمَسِيحِ يَسُوعَ ربِّنا**" (رو٦ : ٢٣).

ويقول: "**اتبَعُوا السَّلام مع الجَمِيعِ، والقدَاسة التي بدُونها لن يَرَى أحَدٌ الرَّبَّ. مُلاحِظِينَ لئلاَّ يخِيب أحدٌ من نِعْمَةِ اللَّهِ**" (عب ١٢: ١٤، ١٥).

بل يقول مُعلّمنا يوحنا الرسول: "**كلُّ من يُبْغِضُ أخاهُ فهو قَاتلُ نفْسٍ، وأنتُم تَعلَمُون أنَّ كُلَّ قاتلِ نفْسٍ ليس له حَيَاةٌ أبديَّةٌ ثابتَةٌ فيه**" (١يو٣ : ١٥).

❖ ❖ ❖

٩ ـ رفض طلب الرحمة وطلب الخلاص من الموت الأبدي:

- **صفحة ٥٩:** "أحذّرك أيها الأخ أن **لا تطلب الخلاص من الموت الأبدي**؛ لأن الرب يسوع سحق الموت الأبدي على الصليب، **ولا تطلب رحمة الرب** كأنها غير موجودة، أو أنها سوف تحدث إذا طلبتها **وهذا خطأ وقع فيه عُباد الأوثان**"..

تعليق عن الفئات التي مصيرها البحيرة المتقدة بالنار قيل: "**وأمَّا الخَائفُون وغَيْرُ المؤمِنِينَ والرَّجسُونَ والقَاتِلُونَ والزُّناةُ والسَّحَرَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ وجَمِيعُ الكَذَبةِ، فَنَصِيبُهُمْ في البُحَيرَة المُتَّقِدَة بنارٍ وكبريتٍ، الذي هو المَوتُ الثَّاني**" (رؤ ٢١: ٨). فكل هذه تَحرم من الملكوت ومن ضمنها القتل والزنى والكذب. وقيل: "**مَنْ يَغْلِبُ فلا يُؤذِيهِ المَوتُ الثاني**" (رؤ٢: ١١)، وبالتالي مَن لا يغلب يؤذيه الموت الثاني. إذاً هناك موت أبدي لذلك فإن صلوات الكنيسة لا تخلو من طلب الرحمة بقولنا: "كيرياليسون" يارب ارحم. "إفنوتي ناي نان" اللهم ارحمنا. والغريب أن كاتب هذا الكتاب يقول أن طلب الرحمة هو خطأ عُبّاد الأوثان! وهل عبّاد الأوثان كانوا يطلبون الرحمة من الإله الحقيقي؟! وكيف لا نطلب الخلاص من الموت الأبدي والسيد المسيح

يحذر ويطالب قائلاً: "**اسْهَرُوا إِذاً وتَضرَّعُوا في كُلِّ حينٍ، لكي تُحْسَبُوا أهلاً للنَّجَاة من جميعِ هذا المُزمِعِ أن يكُونَ، وتَقِفُوا قُدَّامَ ابنِ الإِنسَانِ**" (لو٢١: ٣٦).

والعجيب أن الكاتب في نفس الصفحة يقول: "تجد أن صلوات الكنيسة هى طلبة واحدة "يارب ارحم"؛ لأن الخلاص مجاني وكامل وهو غير ناقص بالمرّة ولا يحتاج إلى صلاة لكى يتمّ".

هذه هى طريقة جورج حبيب في كتاباته أن يقول الشيء وعكسه في نفس الصفحة أو الفقرة.

❖ ❖ ❖

١٠ـ يحدث لنا اتحاد لاهوت بناسوت وولدنا في بيت لحم:

- **صفحة ٢٩:** "أؤمن بأني يجب أن أدخل وأبقى في ذلك الهيكل الذي بناه الروح القدس في مريم العذراء، لأن ده هو اللي ضمن لينا حلول الرب وتقديسه لنا، لإنسانيتنا، اللي ختمه باتحاد الناسوت بابن اللَّه القدوس".
- **صفحة ٤٣، ٤٤:** "الرب يسوع تجسّد لكي يؤسس ويثبت فيه هو، أي في أقنومه الإلهي المتجسد شركتنا مع الآب والروح القدس".
- **صفحة ٥٣:** "**يا يسوع.. أريد جسدك لكى أتجلّى بك ومعك، وأنال ذات المجد الذي كان لك قبل كون العالم**".
- **صفحة ٨٧:** "**هكذا نُولَد يا أخي من اللَّه بسبب ميلادين: الميلاد الأزلي من الآب، والميلاد الزماني من العذراء القديسة مريم**".

"**نحن الزمانيون** نولد في هذا الزمان زمان الإنجيل، **ميلاداً فائقاً من الآب بواسطة ابنه يسوع المسيح**، فقد أدخل الابن طبعنا في شركة مع الآب عندما اتحد بالناسوت في أحشاء أمه الطاهرة وهنا تم اللقاء الأبدي بين اللَّه والخليقة".

"لقاء اتحاد بين طبيعتين كل منهما مختلفة تماماً عن الأخرى، وصار اسم هذا الاتحاد، يسوع الذي يخلّص شعبه من خطاياهم.

سلام لك يا بيت لحم، سلام لمكان ميلادنا الجديد".

- **صفحة ٨٨: "مياه المعمودية تأخذ من ميلاد الابن الأزلي الأساس الأزلي الثابت، أي ميلاده من الآب، فهو أساس النعمة، أي نعمة التبني، وتأخذ من ميلاد الابن الزماني قوة الاتحاد بين اللاهوت والناسوت لكى تُعطى لمن ينزل في جرن المعمودية".**

تعليق ميلاد الابن الأزلي من الآب هو بحسب الطبيعة، أمَّا ميلادنا نحن فبالتبني في الزمن. لا يمكن أن يأخذ الذي ينزل إلى المعمودية قوة الاتحاد بين اللاهوت والناسوت.

لقد كتب **القديس كيرلس الكبير** في رسالته الثالثة إلى نسطور (الفقرة ٩) ما يلي وهو رد واضح على هذا المفهوم الغريب: "وإذ نعترف بكل تأكيد أن الكلمة **اتحد بالجسد أقنومياً**، فإننا نسجد لابن واحد الرب يسوع المسيح ... ولسنا نقول أن كلمة اللَّه حل في ذلك المولود من العذراء القديسة، كما في إنسان عادي، لكي لا يُفهم أن المسيح هو "إنسان يحمل اللَّه". لأنه حتى إن كان "**الكلمة حل بيننا**" فإنه أيضاً قد قيل إن في المسيح: "**يَحِلّ كل ملء اللاهوت جسدياً**" (كو ٢: ٩). لذلك إذاً نحن ندرك أنه إذ صار جسداً **فلا يُقال عن حلوله إنه مثل الحلول في القديسين، ولا نحدد الحلول فيه أنه يتساوى وبنفس الطريقة كالحلول في القديسين**. ولكن الكلمة إذ اتحد "**حسب الطبيعة**" (κατα φύσιν) ولم يتغيّر إلى جسد، فإنه حقّق حلولاً مثلما يقال عن حلول نفس الإنسان في جسدها الخاص".

وقد ميّز الآباء بين بنوّة السيد المسيح للآب "بالطبيعة" بالميلاد الأزلي كابن وحيد حقيقي، وبين البنوة التي ينالها المؤمنون به في المعمودية بالنعمة أي "بالتبني" فكتب القديس كيرلس الكبير في شرح إنجيل يوحنا: "**إذاً نحن نرتفع إلى كرامة أسمى من طبيعتنا بسبب (بفضل) المسيح لأننا سنكون أيضاً "أبناء اللَّه" ليس مثله تماماً، بل بالنعمة وبالتشبُّه به. فهو الابن الحقيقي، الكائن مع الآب منذ الأزل، أما نحن فبالتبني بسبب تعطُّفه...** وأيضاً يمكننا أن نرى بكل وضوح أنه **الابن الحقيقي بالمقارنة مع أنفسنا** فهو بالطبيعة له كيان خاص، **غير كياننا الذي**

بالتبني وبالتشبه. إذاً هو الابن بالحق وبالطبيعة، ونحن صرنا به أبناء أيضاً، وننال الخيرات بالنعمة دون أن تكون هذه الخيرات هى من طبيعتنا".

وفي (الفقرة ١٠) من الرسالة الثالثة إلى نسطور يقول القديس كيرلس الكبير: "وكما قلنا سابقاً، فإن كلمة اللَّه قد **اتحد بالجسد أقنومياً (καθ ὑπόστασιον)**، فهو إله الكل ورب الجميع، وليس هو عبد لنفسه ولا سيد لنفسه".

كما أن العبارات المذكورة أعلاه بها **خلط واضح بين الكنيسة كجسد للمسيح وبين جسد المسيح الإلهي الشخصي نفسه.**

وقد أكّد قداسة البابا شنوده الثالث ـ نيح اللَّه روحه ونفّعنا بصلواته ــ مراراً وتكراراً أن جسد المسيح الإلهي أي جسد اللَّه الكلمة المولود من العذراء مريم والدة الإله والذي صُلِبَ وقام وصعد، والذي يكون حاضراً في سر الإفخارستيا أي سر القربان المقدّس، ليس هو جسد المسيح بمعنى الكنيسة أي جماعة المؤمنين. لأن تسمية الكنيسة أنها جسد المسيح هى تسمية عامة واعتبارية. أما جسد المسيح المتحد باللاهوت فهو رأس الكنيسة، والكنيسة هى الجسد وليست الرأس. كقول معلمنا بولس الرسول: **"وَإِيَّاهُ جَعَلَ رأساً فوق كُلِّ شيءٍ لِلكنِيسةِ، التي هى جَسَدُهُ" (أف ١ : ٢٢ ، ٢٣).**

وقد دافع قداسته عن العقيدة السليمة فيما أسماه بنظرية "الأجساد الثلاثة" وذلك في عظاته ومحاضراته وكتبه. وأوضح أن جماعة المؤمنين تزداد وتنقص، وهناك أعضاء جدد، وأعضاء تنقطع، وفيها مَن يخطئ ويتوب. أمَّا جسد المسيح الإلهي فليس فيه خطية على الإطلاق. وأوضح أيضاً أن جسد السيد المسيح هو الذبيحة الخلاصية أما الكنيسة كجسد للمسيح فليست هى ذبيحة الخلاص. لهذا قال الرب: **"أنا الرَّبُّ وليسَ غَيرِي مُخَلِّصٌ... وأنتُمْ شُهُودي يَقُولُ الرَّبُّ وأنا اللَّه" (إش٤٣ : ١١، ١٢).**

ويقول القديس كيرلس الكبير في رسالته إلى فاليريان أسقف أيقونية: "وهكذا أعلن أن الجسد هو جسده من اتحاد لا يُدرك وبلا اختلاط ولا يوصف على الإطلاق، ليس كجسد شخص آخَر، بل جسده هو الخاص جداً به His very own".

أمَّا عن قوله: **"أنال ذات المجد الذي كان لك قبل كون العالم"** فنقول كيف ننال المجد الإلهي الذي للّه الكلمة بينما اللّه يقول صراحة **"مَجْدِي لا أُعْطِيهِ لآخَرَ" (إش٤٢: ٨)**؟ وكيف نتساوى في المجد الأزلي مع الابن الوحيد الجنس المساوي لأبيه والروح القدس؟

❖ ❖ ❖

١١ـ أخطاء عقائدية متفرّقة:

- **صفحة ٢٩:** "على المذبح الجديد بتتقدَّم **ذبيحتين:** ١ـ إرادة ابن اللّه اللي كانت في فكر وتدبير الثالوث منذ الأزل.. ٢ـ تقديم جسد ودم ربنا على الجلجثة حسب التدبير".

تعليق تدبير الخلاص الأزلي ليس ذبيحة، الذبيحة واحدة والفداء واحد قدّمه رئيس الكهنة الأعظم الذي **"بدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مرَّةً واحدَةً إلى الأقداس، فوجَدَ فداءً أبديّاً" (عب ٩: ١٢)**، وأكّد على ذلك مُعلّمنا بولس الرسول بقوله: **"ولا ليُقَدِّمَ نَفسَهُ مراراً كثيرةً، كما يَدْخُلُ رئِيسُ الكَهَنة إلى الأقداسِ كُلَّ سَنةٍ بدمٍ آخَر" (عب ٩ : ٢٥)**. فما كان في قصد اللّه قبل الأزمنة الأزلية هذا قد تم في ملء الزمان: **"بمُقْتَضَى القَصْدِ والنِّعْمَةِ التي أُعطِيَت لنا في المَسِيحِ يَسُوعَ قَبلَ الأزمنة الأزليَّة، إنَّما أُظهِرَتِ الآنَ بظُهُورِ مُخَلِّصِنا يَسُوع المَسِيحِ، الذي أبطَلَ الموت وأنار الحَيَاةَ والخُلُودَ بواسطَةِ الإنجيلِ" (٢تي١: ٩، ١٠)**. كما أن السيد المسيح لم يصر كاهناً إلا بعد تجسُّده ولم يقدّم طاعة للآب إلا بعد أن أخلى نفسه: **"صائراً على رُتبة مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إلي الأبد" (عب ٦ : ٢٠)** وكيف يقول أنه قدّم ذبيحة منذ الأزل وهو لم يَصر كاهناً إلا بعد التجسُّد. لأن الكتاب يقول عن الكهنوت: **"لأنَّ كلَّ رئيسِ كَهَنةٍ مأخُوذ من النَّاسِ يُقامُ لأجْلِ النَّاسِ في ما للّه، لكي يُقَدِّم قرَابينَ وذبائح عنِ الخطايا" (عب ٥ : ١)**.

- **صفحة ٤٤:** "التجسُّد هو إخلاء الذات الأول، والموت على الصليب هو إخلاء الذات الثاني".

تعليق يقول مُعلّمنا بولس الرسول: "**لكنهُ أخلى نفسهُ، آخِذاً صُورَةَ عبدٍ، صائراً في شِبه الناسِ**" (في٢: ٧). ولم يذكر أبداً أن موت الصليب هو إخلاء ذات ولكنه بعدما أخلى ذاته "**وضَعَ نَفْسَهُ وأطاع حتى الموتَ مَوتَ الصَّلِيب**" (في٢: ٨).

- **صفحة ٦٣:** "سألت الرب يسوع عن معنى عبارة الرسول بولس: "ملء الذي يملأ الكل في الكل"، وظللت ألح في السؤال، **فقال لي الرب إنه هو "الملء"، وهو الذي يملأ الكنيسة، أي الكل في الكل، أي في اللَّه الآب والروح القدس، أي ملء "جوهر الثالوث القدوس"**.

تعليق إن "**ملء اللَّه**" هو "**ملء المسيح**" أي ما يملأنا به المسيح. ولكن نحن نأخذ من ملء المسيح أي نستمد من الملء اللا نهائي الخاص بالسيد المسيح الذي امتلأ بالروح القدس ناسوتياً لأجلنا، ولا يمكن أن يسري الملء **من الرأس إلى الأعضاء** بمساواة، لأن الفيض يسري من أعلى إلى أسفل، لأن القديس بولس في نفس رسالة أفسس قال عن الآب وعن المسيح: "**وإيَّاه جَعَلَ رأساً فوق كُلِّ شَيْءٍ للكَنِيسَة، التي هي جَسَدُهُ، مِلءُ الذي يملأُ الكُلَّ في الكُلِّ**" (أف ١: ٢٢، ٢٣). أي أن السيد المسيح هو الذي **يملأ كل النعم الممنوحة من اللَّه في كل المؤمنين** مثلما شرحها في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس: "**فأنواعُ مَواهِب موجُودةٌ، ولكنَّ الرُّوح واحدٌ. وأنواعُ خِدَمٍ مَوجُودَةٌ، ولكنَّ الرَّبَّ واحدٌ. وأنواعُ أعمَالٍ موجُودَةٌ ولكنَّ اللَّه واحدٌ الذي يعمَلُ الكُلَّ في الكُلِّ**" (١كو١٢: ٤-٦). أي يعمل كل المواهب في كل مَن يعمل فيه الروح.

- **صفحة ٥٨:** "كل خاطئ يعترف بخطاياه، إنما يعترف بِاسم الرب يسوع، أي أن ربنا يسوع يعترف معه بخطاياه. ورغم أنه لم يخطئ إلا أنه يعترف بخطايا كل مؤمن".

- **صفحة ٧٩:** "جالي واحد في الدير وقال لي يا أبونا هل الاعتراف بالخطية ضروري؟ فقلت له: **الاعتراف أمام اللَّه** مش بس ضروري، ده مسألة حياة أو موت".

تعليق هو يركّز على الاعتراف أمام اللَّه ولا يذكر الاعتراف أمام الكاهن. إن الاعتراف أمام الكاهن هو أحد أسرار الكنيسة اللازمة للخلاص (انظر يو ٢٠: ٢٣، ١يو ١: ٩، يع ٥ : ١٦). ثم كيف يعترف يسوع بخطايا كل مؤمن؟! هذا فكر غريب!!

- **صفحة ٧٢:** "إذا لم يعجبك هذا الكلام، احبس نفسك **واقرأ العهد الجديد كله مرة واحدة** والرب يفتح قلبك".

تعليق لم نسمع من أي من آباء الكنيسة أو شيوخ الرهبنة هذا التعليم أن العهد الجديد إذا تمّت قراءته دفعة واحدة يفتح الرب قلب القارئ!

- **صفحة ٩٢:** "لا يجب أن نكرر كلمات أو عبارات حتى من الكتاب المقدَّس ليس لها معنى واضح".

تعليق ليس هناك كلمات بلا معنى واضح في الكتاب المقدَّس! وإن كنا لا نفهم فالشيطان يفهم قوة ومدلول الكلمات ويرتعد منها. إن كان هناك ما لا نفهمه نطلب من اللَّه فيفهمنا أو نسأل وندرس، لكن ترك ما لا نفهمه هو خدعة شيطانية.

- **صفحة ٩٣، ٩٤** علامات سكنى الروح القدس في القلب: "خامس هذه العلامات **التكلُّم بألسنة سماوية لما لا نعرف** وأحياناً نعرف بعد أن نتكلّم".

تعليق التكلُّم بألسنة ليس علامة من علامات سكنى الروح القدس، لأن التكلُّم بألسنة هو موهبة انتشرت في العصر الرسولي بهدف الكرازة بالإنجيل

لبنيان الكنيسة ولم تستمر بعد القرون الأولى للمسيحية، والمواهب ليس لها علاقة بدرجة قداسة الشخص، أما سكنى الروح القدس للثبات في المسيح ونيل ثمار الروح القدس فضروري للخلاص.

- **صفحة ٩٧:** "أما محبة الشيطان للحق فهى ظاهرة:
١ـ يطلب الحق للإدانة والحكم والانتقام ٢ـ تمسَّك بالحق في عناد وكبرياء.. "لقد صلب الرب الحق عندما عُلِّق على الصليب...".

تعليق كيف يقال هذا الكلام عن الحق والسيد المسيح قال: "**أنا هو ... الحَقُّ**" (يو١٤: ٦). إن الهجوم على الحق هو هجوم على اللَّه نفسه. أمَّا عن إبليس فقال الرب: "**ذاكَ كانَ قَتَّالاً للنَّاسِ من البَدءِ، ولم يَثْبُتْ في الحَقِّ لأنَّهُ ليس فيه حَقٌّ. متى تَكَلَّم بالكذب فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ ممَّا له، لأنهُ كذَّابٌ وأبو الكَذّاب**" (يو ٨ : ٤٤).

❖ ❖ ❖

١٢ـ ضد العقوبات الكنسية، تشجيع على التمرُّد على الكهنوت:

- **صفحة ٢٢:** "**لا تشهر سيف الشريعة على رقاب الخطاة**".
- **صفحة ٤٩:** "الحُكم على البشر خاص باللَّه، ومَن يحكم على غيره هو غريب تماماً عن الملكوت".
- **صفحة ٦٧:** "**ومن دلائل فساد التعليم السلطان الكاذب للخدام**، وبشكل خاص الخادم **اللي يقول لواحد أنت محروم** من غير مجمع ومن غير إنكار الإيمان كأنه هو صار رأس الجسد، وأصبح هو الرب يسوع يحكم بقطع عضو في جسد الرب، بينما هو عضو مثل باقي الأعضاء. **والقطع لا يتم إلا في اليوم الأخير**، وبواسطة الرب يسوع وحده، فهو الرأس الواحد للجسد الواحد".
- **صفحة ٦٨:** "أصبحت **أخاف من سلطان الخدام** بسبب قلة خبرتهم الروحية وتمسُّكهم بالمعرفة العقلانية الشعبية.. **وجعلوا الطقوس تحل محل الإيمان**".

- **صفحة ٧٧:** "طريق الشريعة يقول إن من "يَزِّلْ" يحاسب، والحساب غرامة، والغرامة حُكم. وطريق المسيح يقول إن **من "يَزِّلْ" يجب أن نقدِّم له أيدينا ونرفعه ونقيمه من الزلة، ونعطي له مكانة أفضل**".
- **صفحة ٧٨:** "أول كل الأشياء هو أن **تحرير الإنسان لا يتم بالعقوبات ولا بالتأديبات.** الخطية مرض، والمرض لا يُعالج بالكلام ولا بالقانون ولا بالعقوبات ... لذلك يقول الرسول: "إذ كنتم أمواتاً بالخطايا والذنوب أحياكم معه"، **ولم يقل عاقبكم في المسيح بل أحياكم**".
- **صفحة ٨٠:** "أقول لك كلمة حق من عند الرب يسوع نفسه: **كل من يذكر خطايا الناس ـ مهما كانت الأسباب ـ هو خادم للشيطان وعبد للشريعة والناموس...** أوعى ترتد للشريعة أو الناموس، **ولا تسمع للمُعلّمين، حتى اللي لابسين الملابس الكهنوتية**".
- **صفحة ٨٣:** "مَن كانت خطاياه علنية لا يجب أن نهجم عليه ونشتمه؛ لأن هذا يدفعه للدفاع عن نفسه ويؤخّر توبته، **ونكون بذلك رسل للشيطان.** المحبة لا تطلب ما لنفسها، أي لا تطلب حقوقها ولا تشهر سيف الشريعة على رقاب الخطاة".
- **صفحة ٩٦:** "**أمّا المسيحية فهى ترى أن الخطية ضعف ومرض يحتاج إلى دواء وإلى حياة،** لأن الخطية موت والموتى لا يعودون إلى الحياة بالعقاب".
"**القاضي هو اللي قلبه مليان بكل شيء ما عدا الروح القدس**".
- **صفحة ١٠٠:** "مَن يغضب إذا رأى إنساناً يخطئ أو لا زال يمارس الخطية، يظن أنه اللَّه حامي الشريعة والفضائل".
- صفحة ١٠٠: "**الانتهار لا يخلق التوبة الصالحة** ... التوبة التي تولد من الخوف فهى مريضة".

تعليق قال مُعلّمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: "**وبِّخ، انتَهِرْ، عِظْ بكُلِّ أناةٍ وتَعليمٍ**" (٢تي ٤ : ٢) إذاً التوبيخ والانتهار ليس خطأ. ويقول أيضاً: "**الذينَ يُخطِئونَ وبِّخهُم أمام الجَميعِ، لكي يكُونَ عند الباقين خَوفٌ**" (١تي٥ : ٢٠). وطبعاً التوبيخ هو غير الشتيمة لأن الأسقف لا يكون شتاماً.

وفي سفر الرؤيا يقول الرب لبعض ملائكة الكنائس: "**ولكنْ عندي علَيكَ قَلِيلٌ: أن عندَكَ هناكَ قَوماً مُتَمَسِّكِينَ بتَعلِيمِ بلعَامَ، الذي كان يُعَلِّمُ بالاَق أن يُلقي مَعثرَةً أمام بني إسرائِيل: أن يأكُلُوا ما ذُبحَ للأوثانِ، ويَزْنُوا. هكذا عندَكَ أنتَ أيضاً قَومٌ مُتَمَسِّكُونَ بتَعَالِيمِ النُّقُولاَوِيِّينَ الذي أُبغِضُهُ. فَتُب وإلاّ فَإنِّي آتيكَ سَرِيعاً وأُحارِبُهُمْ بسَيف فمي**" (رؤ٢: ١٤ـ ١٦). **إذاً الراعي الذي يترك الخطأ والخطاة يحتاج إلى تقديم توبة.**

"**لكن عندي عليك قليل: أنك تُسَيِّبُ المرأة إيزابل التي تقولُ إنها نَبِيَّةٌ، حتى تُعَلِّم وتغوي عبيدي أن يزنوا ويأكلُوا ما ذُبِحَ للأوثانِ**" (رؤ٢: ٢٠).

يضاف إلى ذلك أن تاريخ الكنيسة مليء بالقوانين الآبائية وقوانين المجامع المسكونية والمجامع المحلية والأحكام على الهراطقة غير التائبين. ويذكر تاريخ الكنيسة الحرومات الصادرة من المجامع المسكونية ضد الهراطقة أمثال أريوس وأبوليناريوس وسابيليوس ومقدونيوس ونسطور وغيرهم. هؤلاء الهراطقة وهرطقاتهم إن لم تتخذ الكنيسة ضدهم هذه الإجراءات الجريئة القاطعة لضاع الإيمان.

❖ ❖ ❖

١٣ـ تعاليم فاسدة:

- **صفحة ٧٣:** "عرفت بخبر الاعتداء عليك أمام مبنى المكتبة عندك من الدكتور صموئيل حبيب الذي قال لي إنك دافعت عن نفسك بشجاعة، **وضربت أكثر** لأنك لا تقبل الذل ونفسك حُرّة".

تعليق هل الدفاع عن النفس بضرب الآخَرين شجاعة ويدل على أن نفس الإنسان حُرّة؟ هل من يضرب غيره في مشاجرة يُمتدح من المرشد الروحي؟

- **صفحة ٨٢، ٨٣:** "جاء عندنا زائر معاه راديو صغير ... وأبونا ريّس الدير "الربيتة" قال عيب يا أخ الراديو ممنوع في الدير. والأخ زعل. أنا أخذته القلاية وقلت له بتسمع إيه يا أخ؟ فقال باسمع أم كلثوم... فقلت له سمّعني. وسمعتها

بتقول: "أنت عمري" .. فقلت له **قول كل الكلام اللي بتسمعه في الأغنية دي، وأنت تدخل السماء برجليك**، لو تحقق في قلبك.

مرّت أيام وجاء الأخ ده مرة ثانية ومعاه الراديو، وقال لي عاوز تسمع أغنية حلوة تنفع الرهبان؟ قلت له أيوه. وسمعت واحدة بتقول: دوس ع الدنيا وامشى عليها أنا وأنت لينا مين فيها. فقلت يا سلام! نفسي أدوس ع الدنيا مع الرب... هكذا نرى يا أخ إن الإنسان **اللي عايش بالناموس يحرّم أشياء نافعة.. الإنسان الفاشل الضعيف يخبئ نفسه وراء الناموس ويعطي أوامر للناس**".

تعليق إن الأغاني العالمية تُستخدم فيها موسيقى صاخبة أو مثيرة لا تليق بالروحيين وبالأَولى بالرهبان، هذا بالإضافة إلى أن الكلمات نفسها الغرامية أو العالمية لا تليق بالروحيين وخاصة الرهبان، فكيف يقول هذا الراهب للأخ: "**قول كل الكلام اللي بتسمعه في الأغنية دي، وانت تدخل السماء برجليك؟**". كيف لم يدرك الراهب ـ الذي يقال عنه أنه قديس ـ أن الأنغام وكلمات الأغاني العالمية تثير مشاعر لا تليق بأولاد اللَّه؟ بل يهاجم ربيتة الدير ويتهمه أنه: "عايش بالناموس ويحرّم أشياء نافعة"، وإنه فاشل وضعيف!

❖ ❖ ❖

١٤ـ ظهورات السيد المسيح المزعومة وأحاديثه مع الراهب فليمون:

- **صفحة ٧** كلمات الكاتب: "عندما دخلت الدير كان أبونا فليمون المقاري يقف أمام كنيسة الأنبا مقار، ابتسم وقال لي: عاوز تعرف جواب سؤالك".
- **صفحة ١٢** يقول الراهب فليمون: "أنا أخذت تعب ودموع وصوم وصلاة وصراخ إلى اللَّه الآب علشان أعرف إيه الغلط في حياتي، **وسمعت صوت الرب يسوع بعد سهر طويل وعزلة، قال لي: "يا فليمون أنا الوسيلة وأنا الغاية"**.
- **صفحة ١٨**: كتب الراهب فليمون يقول: "قال لي الرب بعد مرارة وأحزان شهور طويلة: يا فليمون أنت تحاول أن تجعلني أحبّك، ولكن أنا أحبّك قبل أن تُخلق وتتكون. **أحببتك قبل خلق العالم ... هذه الإشراقة الخاصة جعلته يرى في "قبل خلق العالم" المفتاح الأزلي لتدبير ابن اللَّه**".

- **صفحة ٢٣:** "سمع الأب فليمون عبارة من المسيح: "نعمة اللَّه لا تستهلَك".
- **صفحة ٤٦:** "أشعر بأن أحداثاً رهيبة آتية علينا، **وسوف تمرّ مصر بمحنة قاسية لم يكشف لي الرب عنها، ولكنني رأيت قتلى وموتى كثيرين** وبكيت، وقلت للرب: "هذا يكفي"، أنا فليمون خاطئ ولا يجب أن أعرف الأمور الخاصة بتدبير اللَّه لأنها صعبة على قلبي. ولكن **الرب قال لي** "**صلِّ من أجل مصر**" **و** "**صلِّ من أجل شعبي**" فقلت له يارب أنت ملك الدهور، ولماذا تريد مني أن أصلّي وبيدك كل الأشياء؟ فقال لي: "صلِّ لأن الصلاة هى شركة في الصليب ومجد القيامة".

- **صفحة ٥٠:** "طلبت من الرب يسوع أن يرفع هذه المحنة، **فقال لي:** "**مبارك شعبي مصر**"، **أنا أحب شعبي أكثر منك يا فليمون**".
- **صفحة ٥٣:** كنت أظن أن ميعاد الرحيل قد آن، لكن الرب منحنى أن أعيش مرة ثانية".
- **صفحة ٦٠:** "قرأت رسالتك الأخيرة عدّة مرات قبل أن أكتب لك **هذه السطور التي شرحتها للرب يسوع نفسه** لكي تكون كلماتي مؤكدة بنعمته الإلهية".
- **صفحة ٦٣:** "سألت الرب يسوع عن معنى عبارة الرسول بولس: "ملء الذي يملأ الكل في الكل"، وظللت ألح في السؤال **فقال لي الرب إنه هو** "**الملء**"، وهو الذي يملأ الكنيسة، أي الكل في الكل، أي في اللَّه الآب والروح القدس، أي ملء "جوهر الثالوث القدوس".
- **صفحة ٦٥:** جلست في القلاية أفكّر، **وقلت للرب يسوع سامحني إن كان كلامي شديد مع أبونا مينا، فقال لي:** "**كل إنسان محتاج إلى أن يتذكّر الحق**".
- **صفحة ٨٩:** "كدت أرقص من الفرح وقلت للرب كثر خيرك إنك بتعلِّم واحد زيّي، وحسيت أن الرب بيعاتبني، وسمعت صوته بيقول: "**أنت أعز عليَّ من السماء علشان أنا خلقتها علشانك**، وأعز من الأرض لأن أنا اديتها لك هدية".

تعليق ليس هناك ما يُثبت أن الراهب فليمون المقاري قال الكلام الذي ينسبه إليه جورج حبيب، وإن كان قد قاله فربيتة الدير نفسه ـ حسبما ادعي

جورج حبيب في كتابه عن هذا الراهب ـ قال له: "**أنت متناولتش ليك شهرين، ده صح؟ وده إيمان؟**" فقال أبونا فليمون: "**أنا اتناولت قبل خلق العالم**" وهنا قفز الربيتة من الغضب وقال: "**أنت اتجننت. لا بتأكل ولا بتصلّي، أنا ها شوف حد ياخدك مستشفى بهمان**" (صفحة ٦ من هذا الكتاب)، وكثير من الأقوال المنسوبة إلى هذا الراهب لا تناسب شخص غير متعلّم كما يقول هو عن نفسه في عدّة مواضع، وكما يتضّح من خطه في القصاصة الوحيدة الموضوعة في الكتاب لرسالة بخط يده (على صفحة ٢٥) بتاريخ ٣ أكتوبر ١٩٦٥ مرفق (٣)، والتي كتب فيها: إنه لم يفهم مما ورد في خطاب جورج حبيب له الطويل جداً إلاّ القليل، لأنه لم يتعلّم مثله.

١٥ـ الراهب فليمون يعرف الغيب ويتنبأ للكاتب:

- **صفحة ٤٣** نبوّة من الراهب لجورج حبيب: "سوف تأتي عليك أزمنة صعبة، سوف يجرّدك العالم من أشياء كثيرة تحبها وتجد فيها العزاء، وسوف تتوه لأنك **سوف تترك شريعة الصليب، لكن سوف تعود بتوبة أكبر** من التوبة الأولى. هذا تحذير من الرب، وصدقني **بكيت كثيراً عندما سمعت هذه الكلمات من الرب يسوع، وتوسّلت إليه أن يجعل آلامك للخلاص**".

- **صفحة ٤٨** نبوة من الراهب لجورج حبيب: "أمامك ضيقات كثيرة وشدائد صعبة؛ لأنك **سوف تنال معرفة الأسرار السماوية، وسوف يزرع الرب في جسدك أشواك آلام جسده** لكي يحفظك من الكبرياء...
صدقني أيها المحبوب أنا أكتب لك هذه الكلمات والدموع تمنعني من رؤية الورق لأنني أرى مستقبلك بوضوح، **وأرى جراحات الرب.. وأنت ستنال ذات النصيب. وسوف تُجرَح في بيت أحبائك**، وأنا أعني الكنيسة المقدسة".

تعليق النقطة الأولى هو يبرر فيها نفسه. والنقطة الثانية بها هجوم غير مقبول على الكنيسة كلها لمجرّد أن الكاتب يريد تبرير نفسه مما صدر ضده وضد تعاليمه الهرطوقية من أحكام بواسطة المجمع المقدَّس في أكثر من جلسة!!

١٦ـ استغلال اسم القديس البابا كيرلس السادس من جانب جورج حبيب:

- وصلنا بالبريد من "دار جذور للنشر" نسخة من كتاب: "رسائل أبونا فليمون المقاري" تقديم ودراسة د. جورج حبيب بباوي ــ مارس ٢٠١٥م، وهو الكتاب المملوء بالأخطاء العقائدية والتمويه المدسوس من جانب جورج حبيب. ولمزيد من التمويه وجدنا مرفقاً به كتاب آخَر بعنوان "البابا كيرلس السادس المُعلّم الكنسي الجزء الثاني"، منهج الصلاة حسب الإبصاليات ـ من مذكرات دكتور جورج حبيب بباوى ـ مارس ٢٠١٥م، والغلاف الخارجي يحوي عنوان الكتاب مع صورة كبيرة لقداسة البابا كيرلس السادس. والإعلان البريدي: (ميدل إيست كوربير سيرفيس ـ دار جذور للنشر ــ شارع محمود حافظ ــ ميدان سفير ١٤ ــ القاهرة). وهو مُرفق(٤) بهذه الدراسة البحثية. وربما تكون نفس الرسالة وتحوي الكتابين، قد تم إرسالها إلى جميع أعضاء المجمع المقدَّس.

مرفق (١)

إنضمام د. جورج حبيب بباوى
إلى الكنيسة الأنجليكانية بأنجلترا

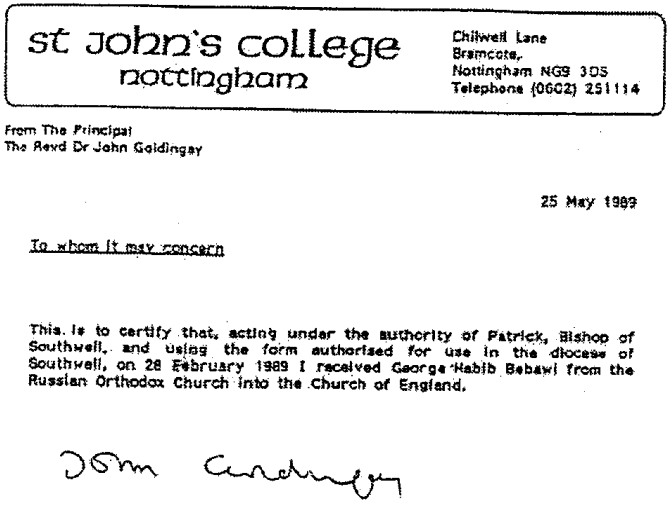

st John's College
Nottingham

Chilwell Lane
Bramcote,
Nottingham NG9 3DS
Telephone (0602) 251114

From The Principal
The Revd Dr John Goldingay

25 May 1989

To whom it may concern

This is to certify that, acting under the authority of Patrick, Bishop of Southwell, and using the form authorised for use in the diocese of Southwell, on 28 February 1989 I received George Habib Bebawi from the Russian Orthodox Church into the Church of England.

John Goldingay

هذه صورة من الخطاب الذى أرسله الدكتور القس يوحنا جولد نجاى رئيس كلية القديس يوحنا بنوتنجهام، حيث يقوم الدكتور جورج حبيب بباوى بالتدريس فى هذه الكلية.

والخطاب هو شهادة بأن إيبارشية سوث ويل، التى يرعاها الأسقف باتريك قد قبلت انضمام جورج حبيب بباوى إلى كنيسة إنجلترا بتاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٨٩ بعد انضمامه سابقاً إلى الكنيسة الروسية الأرثوذكسية.

وبهذا الإنضمام يكون الدكتور جورج حبيب بباوى قد قطع نفسه من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

(عن مجلة الكرازة – السنة السابعة عشر ٢٣ يونيو ١٩٨٩ م – العدد الخامس والعشرون)

مرفق (٢)

قرار للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

فى صباح يوم الأربعاء ٢١ فبراير ٢٠٠٧م فى المقر البابوى بالقاهرة، ناقش المجمع المقدس برئاسة صاحب القداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ما قام الدكتور جورج حبيب بباوى بنشره والتعليم به سابقاً وحاليا فى مطبوعات وتسجيلات صوتية مخالفاً التعليم الأرثوذكسى السليم لكنيستنا. ونظراً لأنه فصل نفسه بنفسه عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بانضمامه إلى الكنيسة الروسية، ثم إلى الكنيسة الأنجليكانية بإنجلترا، فإن كان ما يزال يعتبر نفسه قبطيا أرثوذكسيا، فإن المجمع المقدس يقرر فرزه وعزله من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بسبب إنحرافاته اللاهوتية والعقائدية والطقسية، ونشرها وتشويه فكر الآخرين بها، واستمراره وتشبثه بأخطائه، وتنقله بين المذاهب المتعددة، وفرز وعزل كل من يؤمن بنفس أفكاره المنحرفة، وبالتالى لا يُسمح له ولهم بالإشتراك فى أى سر من أسرارها الكنسية ولا بالتعليم بصوره المتنوعة.

سكرتير المجمع المقدس
بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى

رئيس المجمع المقدس
شنوده
البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٧

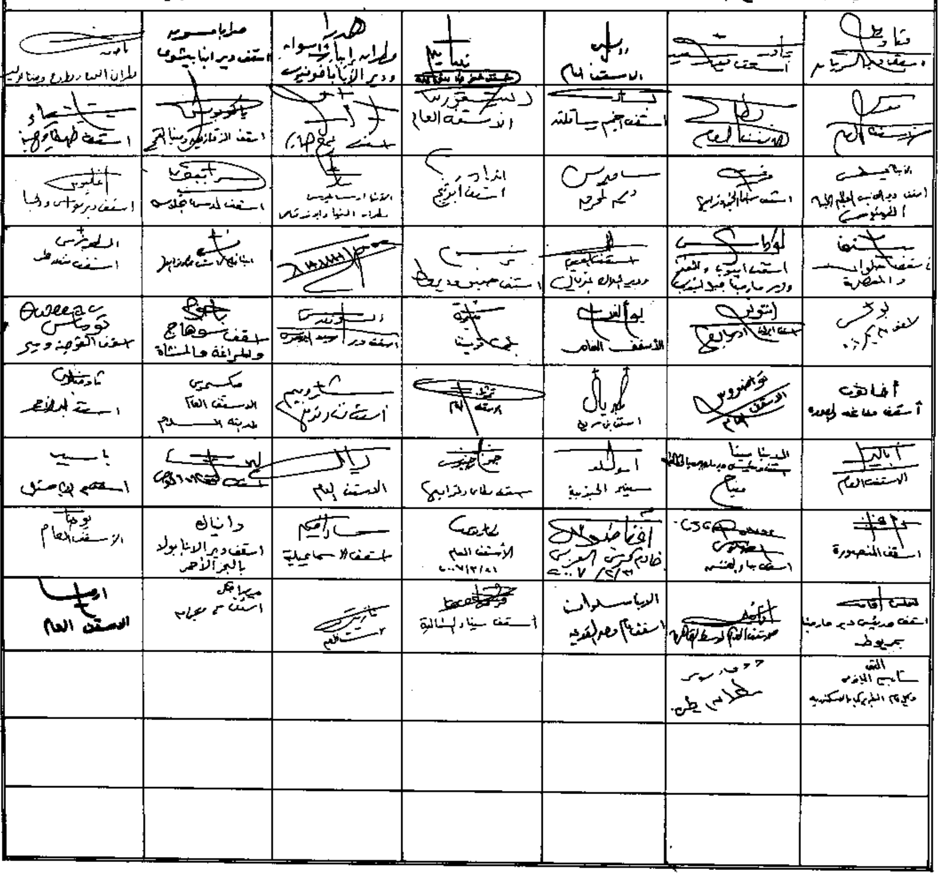

مرفق (٣)

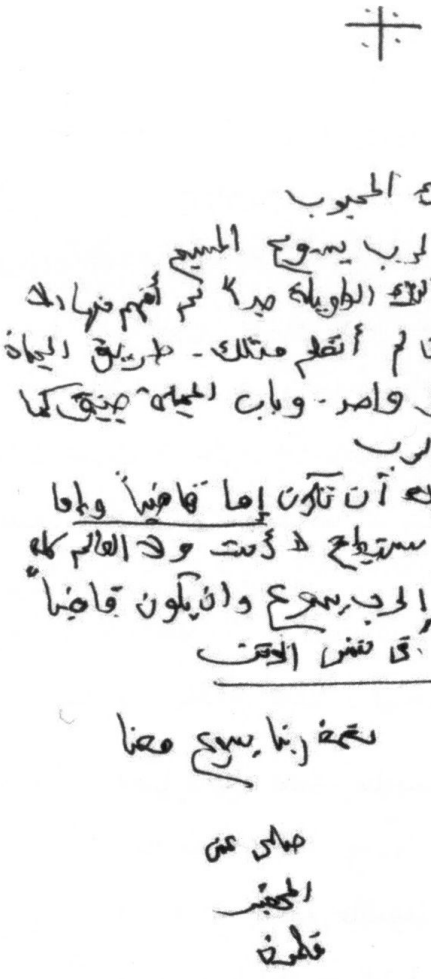

الأخ المبارك المحبوب

سلام في الرب يسوع المسيح

وصلتني رسالتك الطويلة جداً ثم أفهم فيها إلا القليل لأنني لم أتعلم لغتك. طريق الحياة الأبدية طريق واحد. وباب الحياة ضيق كما قال سيد الرب

ولذلك عليك أن تكون إما قاضياً وإما تلميذاً. لك ستستطيع أن تدخل ملكوت السماوات كما ينبغي إلى الرب يسوع وأن تكون قاضياً وتلميذاً في نفس الوقت

نعمة ربنا يسوع معنا

صلي عني

المحبة

فلورنس

مرفق (٤)

Page 33 of 85

MIDDLE EAST COURIER SERVICES Printing 24-Mar-15 2:21 pm 3539

CUSTOMER NO. 19580	SERVICE خدمة نقل سيارات اجل	ميدل ايست كوريير سيرفيس	04154508766643
FROM(CONSIGNOR)	دار حضور للنشر	CITY دمياط	
ADDRESS	شارع محمود حافظ - ميدان سفير 14	TO CONSIGNEE	الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ
CITY القاهرة	STATE	ZIP	ADDRESS رئيس دير الشهيدة دميانة بالبراري، مطرانية الأنباط الأرثوذكس
SHIPPER'S SIGNATURE	TEL:		AREA

يقر الراسل ان مشمول بوليصة الشحن لا يحتوي على اي مبالغ نقدية او ما في حكمها كما هو بموافقاته والتزامه بشروط عقد الناقل المدونة على ظهر بوليصة الشحن وان القصي تعويض تضمنه الشركة عن تلف او فقدان مشمول البوليصة هو ، فقتن جنيهاً مصري لاغير دون النظر لقيمة الشحنة او ما يحدده الرسل

RECEIVED AT SHIPPERS ☐ DOOR ☐ HOLD AT MECS BR						TEL:	
NO. OF PIECES	DESCRIPTION OF PIECES AND CONTENTS	[x] DOC ☐ NON-DOC	WEIGHT 500.00	RATE	ACTUAL WEIGHT 0.00	RATE	
		☐ RETURN ☐ NOT-RETURN	DEPTH 0	WIDTH 0	LENGTH 0	DIMENSIONAL WEIGHT 0.00x0.00x0.00	
	INSTRUCTIONS TO CARRIER	☐ OTHERS	METHODS OF PAYMENT				
		CASH ☐	BILL SHIPPER'S MECS ACCOUNT ☐	BILL RECEIPER ☐	BILL THIRD PARTY'S MECS ACCOUNT ☐	ACTUAL FEES 0.00	
Ref Num 33		PREPAID ☐	COLLECT CHARGES			SPECIAL 0.00	
RECEIVED BY		RECEIVED BY NAME				INSURANCE CHARGES	
COURIER'S SIGNATURE		DATE STAMP	TIME			TOTAL 0.00	
DATE 24-Mar-15	TIME 2:18 pm AM PM						

Head office : 22413033 (7 lines) - Fax 26336328 Operations: 2291729 (7 Lines) Web Site: www.mecs-eg.com

فهرس

مقدمة ٥

ما أورده الكاتب من شهادة للقديس البابا كيرلس السادس عن الراهب فليمون المقاري . ٨

ما أورده الكاتب على لسان هذا الراهب ضد القديس البابا كيرلس السادس ٨

الاخطاء العقائدية المضادة لتعاليم الكتاب المقدس ١٠

١ـ أنا اتناولت قبل خلق العالم ١٠

٢ـ لنا وجود أزلي ١١

٣ـ إهانة القديسين ورفض التشفع بهم ١٢

٤ـ إنكار أهمية حفظ الوصية ١٣

٥ـ إنكار أهمية الأعمال والاكتفاء بالإيمان والنعمة ١٤

٦ـ إنكار دور التوبة في غفران الخطايا ودخول الملكوت ١٨

٧ـ مهاجمة الطقوس الكنسية ١٩

٨ ـ خلاص الخطاة مؤكد ٢٠

٩ـ رفض طلب الرحمة وطلب الخلاص من الموت الأبدي ٢٢

١٠ـ يحدث لنا اتحاد لاهوت بناسوت وولدنا في بيت لحم ٢٣

١١ـ أخطاء عقائدية متفرقة ٢٦

١٢ـ ضد العقوبات الكنسية، تشجيع على التمرُّد على الكهنوت ٢٩

١٣ـ تعاليم فاسدة ٣١

١٤ـ ظهورات السيد المسيح المزعومة وأحاديثه مع الراهب فليمون ٣٢

١٥ـ الراهب فليمون يعرف الغيب ويتنبأ للكاتب ٣٤

١٦ـ استغلال اسم القديس البابا كيرلس السادس من جانب جورج حبيب ٣٥

مرفق (١) انضمام جورج حبيب بباوي إلى الكنيسة الأنجليكانية ٣٦

مرفق (٢) قرار للمجمع المقدس ٣٧

مرفق (٣) رسالة من الراهب فليمون إلى المؤلف ٣٨

مرفق (٤) ٣٩